ترجمات التناخ:

كل أسفار التوراه ومعظم أسفار التناخ كتبت باللغة العبرية[1]، ولكن في فترة الهيكل الثاني لم تكن العبرية اللغة الرسمية لكل شعب إسرائيل. بسبب عوامل تاريخية (مثل السبي) وثقافية (التأثيرات البيئية) تبنوا يهود كثر اللغة اليونانية، الآرامية وبوقت لاحق العربية[2] – وأصبحوا هم اللغات المتداولة، لهذا السبب رُؤساء الشعب في فترة الهيكل الثاني وفي فترة الحَزال كان عليهم التعامل مع هذه المشكله، فأوجدوا طرق مختلفة، أهمها كان كتابة المدراش وترجمة التناخ. لغات الترجمة المهمة في فترة الهيكل الثاني كانت الآرامية واليونانية[3]؛ كان هدف المترجمين تفسير المكتوب بروح التقليد لذلك تعتبر الترجمات "تفسير مُبكر للتناخ".

بداية ترجمة التوراه للآرامية:

كانت اللغة الآرامية هي لغة المسبيين العائدين الى اليهودية من السبي البابلي، فمعظم هؤلاء لم يعرفوا العبرية. التقليد ينسب بداية الترجمة للآرامية لعزرا النبي، هو من قاد قراءة التوراه على الشعب "مُتَرجمينَ وشارِحينَ المَعْنى حتَّى فَهِموا القِراءَة" (نحميا 8:8)، ولكي يفهم الجمهور المقروء قام عزرا بترجمة التوراة للآرامية. كان الدور الاساسي والحيوي للترجمة الآرامية في الكنيس، هناك تم دمج الترجمة الآرامية خلال القراءات التوراتيه، حيث كانت تتم القراءة العبرية ويقوم المترجم بترجمة الآيات للآرامية شفاهةً.

في المشناه والتلمود ذكرت القواعد المتعلقة بكيفية الترجمة ودمجها مع قراءات التوراة، كان الهدف من هذه القواعد التشديد على التمييز بين التوراة المقدسة المكتوبة وبين الترجمة الشفهية. الترجمة الآرامية الشفهية كانت مخصصة لجمهور العامة في الكنيس وفي بيت المدراش، وهي كانت الأساس للتراجم المدونة التي كتبت بعد قول الترجمة شفاهةً بزمن، ومع هذا ما زال هناك نصوص محفوظة منذ ذلك الوقت.

ترجمات التناخ للآرامية:

الترجمات الآرامية تشمل ترجمات لأسفار التوراة، لأسفار الأنبياء وللكتابات (للتناخ). في التلمود البابلي ذكر إثنين من الترجومات، أونكلوس للتوراة وترجوم يوناثان بن عوزيئيل للأنبياء.

1) **ترجوم التوراة - لأونكلوس (אונקלוס)**

هي الترجمة المجمع عليها والشائعة بين الترجمات الآرامية، وفي معظم الطبعات تدرج كنص حاشية بجانب نص التوراة. الترجمة منسوبة (لأونكلوس هاچر) واحد من التنائيم، الذي عاش في بداية القرن الثاني الميلادي. هذه الترجمة كما يعتقد ترجع لزمن عزرا النبي، في بداية فترة الهيكل الثاني – ولكن تم نسبة الترجمة لأونكلوس لانه من قام بتنسيقها وتحريرها. هذه الترجمة كتبت بأرض إسرائيل وتم تنسيقها ببابل في القرن الثاني والثالث الميلادي على يد الحخامات هناك، من أجل الشعب اليهودي متحدثي الآرامية. هذه الترجمة كتبت بالآرامية البابلية (كلغة التلمود البابلي) وتعتبر هذه الترجمة مبسطة ومن خلالها يُوَضح النص العبري بروحه وجوهره.

[1] سفر عزرا ودانيال كتبت بهم إصحاحات آرامية {عزرا؛ 4:8 – 6:18، 7:12 – 18:12 / دانيال؛ 2:4 – 7:28} هناك آية وحيده في سفر إرمياء 10:11.

[2] تم ترجمة التناخ للعربية على يد الرساچ – رابي سعديا چاؤون في القرن التاسع الميلادي [سنتوسع في الموضوع في الأجزاء القادمة].

2) **ترجوم الأنبياء - ليوناثان بن عوزيئيل (יונתן בן עוזיאל)**

وفق التقليد التلمودي كان المترجم يوناثان ابن عوزيئيل قد أخذ الترجمة من فم الأنبياء الصغار - حجي، زكريا وملاخي (التلمود البابلي، مسيخت مچيلاه). معروف ان يوناثان كان التلميذ اللامع للرابي هللّ هازكين وصديق العلامة يوحنن بن زكاي، حيث انه عاش في القرن الأول الميلادي. مع هذا من الواضح ان تحرير الترجوم تم بعد بضع قرون من كتابته في بابل، كتب هذا التلمود بالآرامية الجليلية ولكن بعد ان تم تحريره وتنسيقة ببابل ادخل إليه بعض المصطلحات الآرامية البابلية. وبما ان هذا الترجوم حظيَ بتنسيق الحخامات البابليين تم التصديق عليه بأنه الترجوم المعتمد للأنبياء وحتى أن الحخامات دعوه "الترجوم خاصتنا". وكما ان ترجوم أونكلوس يتم طباعتة بحواشي نص التوراة أيضًا يتم طباعة ترجوم يوناثان بحواشي نص الأنبياء.

3) **ترجوم التوراة – المنسوب ليوناثان بن عوزيئيل / بسويدو-يوناثان (פסאודו-יונתן)**

في منتصف العصور الوسطى إكتُشِف ترجوم إضافي للتوراه، الذي نسب بالخطأ ليوناثان بن عوزيئيل. هناك من يخمن بأن هذا الخطأ حدث بسبب أن هذا الترجوم دُعي بـ "ترجوم يروشلمي (أورشليم)" وإختصاره (ت"י) اي انه يحوي الأحرف الأولى من "ترجوم يوناثان". يتميز هذا الترجوم بمقاطع الأچاداه الموجوده فيه، ومع هذا، من الجلي بأن هذا الترجوم مؤسس على ترجومات قديمة لأرض إسرائيل، ومنهم ما يعود الى الفتره الحشمونية (تقريبًا 164-104 قبل الميلاد).

4) **ترجوم التوراة – نيوفتي (ניאופיטי)**

هو ترجوم أرض-إسرائيل للتوراة، وجِد في دير أنوسيم[3] (Anusim) بإسبانيا، وفي سنة 1587 قدمة أندريا دي موتني الى الكرسي البابوي في روما (للبابا غريغوريوس الثالث عشر). أطلق عليه إسم نيوفتي أي حديث او مبتدئ بالاتينية على اسم الدير؛ تم تدوينة بحسب ما يُعتقد في القرن الأول أو الثاني الميلادي. هو ترجوم مبسط، غير متكامل مثل ترجوم أونكلوس، وهو أقصر من ترجوم بسويدو-يوناثان ولكن في الأصل متشابهان وهذا يدل على انهم إرتكزوا على ذات التقليد الترجومي.

5) **ترجوم الكتابات –**

ترجومات الكتابات دونوا معظمهم قبل خراب الهيكل الثاني، اي ان النسخ الموجوده بأيدينا قد تم إعادة صياغتها بعد فتره طويله من ذاك الوقت. ترجومات أسفار أيوب، الأمثال والمزامير هم تقريبًا نص آرامي حرفي للعبري ولكنهم يشملون ايضًا نصوص أچاداه. وترجومات أسفار (راعوث، أستير، نشيد الأناشيد، مراثي إرمياء، والجامعة) هم عمليًا مجموعة تفاسير (مدراشيم) كتبوا بالآرامية، ولسفر أستير خاصةً هناك ثلاث ترجومات.

[3] أنوسيم: هم اليهود الذين أجبروا على ترك اليهودية وإعتناق دين آخر، وفي هذه الحاله كانت المسيحية الكاثوليكية.

6) **<u>الترجوم السامري – (התרגום השומרוני)</u>**

هو ترجوم آرامي للتوراة، الذي تم كتابته على يد السامريين باللهجة الآرامية خاصتهم في القرون الميلادية الأولى. أقدم مخطوطة اليوم ترجع للقرن الثالث عشر، الترجوم هو نص حرفي عن التوراة السامرية العبرية والذي تقريبًا خالي من التفاسير والتعليقات.

7) **<u>ترجوم ليشان ديدان – (לישן דידן)</u>**

قام الرابي حاييم يشورون من حولون بترجمة أقسام من التناخ للآرامية وأطلق عليهم إسم ليشان ديدان، أي "اللهجة خاصتنا". هذه اللهجة آرامية حديثة ومنتشره في منطقة إيران والعراق، الاقسام التي ترجمة هي التوراة وأجزاء من أسفار الأنبياء والمزامير.

[1] سفر عزرا ودانيال كتبت بهم إصحاحات آرامية {عزرا؛ 4:8 – 6:18، 7:12 – 18:12 / دانيال؛ 2:4 – 7:28} هناك آية وحيده في سفر إرمياء 10:11.

[2] تم ترجمة التناخ للعربية على يد الرساج – رابي سعديا چاؤون في القرن التاسع الميلادي [سنتوسع في الموضوع في الأجزاء القادمة].